الشمس الكيميية تعتيم الجلد الصحيح وتضر كثيرًا في المريض. وكثيرًا ما كانت الحمّى لا تصيب المجدورين باذى بل ولا يظهر الصديد في البثور وذلك يرخون الطنافس على نوافذ مخدع المجدور ويصنعون عوضًا عن الزجاج الابيض زجاجًا احمر او يلصقون على الزجاج الابيض ورقًا احمر. ويشعلون في الليل قنديلًا زجاجهُ احمر او اصفر. فرأوا نتيجة العلاج حسنة جدًّا بنوع انها لم تدع اثرًا للجدري مطلقًا

ولا بدّ في الختام ان اذكر حادثة جرت سنة ١٨٧٧ وهي انهُ قد اخبر احد اصحاب الجرائد الغربية انهُ يوجد في باريس مُشعوذ يدّعي ان اشعة الشمس التي تمرّ في زجاج ازرق دواء ناجع في كثير من الامراض

وبعد عشرين سنة من ذاك التاريخ قدَّم العلماء (لا المشعوذون) تقريرات لمجامع العلمية الطبية ان دواء بعض الامراض هو النور الشمسي مارًّا في انبوب ملوّن بسائل ازرق. فما قولك يا صاح بعد هذا غير تكرار المثل القائل: لا شيء جديد تحت الشمس

سلسلة بطاركة الطائفة المارونية

للبطريرك اسطفان الدويهي

عني بنشرها المعلم رشيد الخوري الشرتوني

(تابع لما سبق)

وفي السابع والعشرين منهُ جاس مكانهُ جرجس بن ميخائيل بن عميرة الاهدني وقبل التثبيت ودرع الرئاسة من طرف البابا اوربانوس الثامن سنة ١٦٣٥ مع الخوري ميخائيل بن سعادة الحصروني ودام على الكرسي عشر سنوات وسبعة اشهر ويومين. ثم انهُ في السنة ٤٤ في ٢٩ تموز خلّف الكرسي الى الاسقف يوسف بن بطرس بن حليب العاقوري الذي تولّى البطركية في ١٥ آب. وفي السنة التالية أرسل القس عبد المسيح بن الياس الحدثي يطلب التثبيت وفي الثالثة أتاهُ درع التثبيت من قبل البابا زخيا العاشر فجلس على الكرسي

اربع سنين وشهرين و١٩ يوماً. ثم انهُ في سنة ١٦٤٨ قضى اجلهُ في الثالث من تشرين الثاني ودُفن في قريته

وفي النهار التاسع وقع الاختيار على المطران يوحنّا من بيت البوّاب من الصفراء في فتوح جبيل فارسل القس ميخائيل بن صبونة الحصروني الى رومية لاجل تأدية الطاعة الى البابا زخيا. وفي السنة الثانية رجع بمكاتيب التثبيت ودرع الرئاسة. واقام في رئاسة الكرسي الانطاكي ثمان سنوات وشهرًا وأحد عشر يومًا وفي ٢٣ من كانون الاول سنة ١٦٥٦ انتقل من الحياة الزائلة الى تلك التي لا زوال لها

وفي النهار التاسع في اول يوم من كانون الثاني سنة ١٦٥٧ عقدَ البطرك جرجس بن الحاج رزق الله من سبعل في زاوية طرابلس. وفي السنة الثالثة أرسل لهُ درع الرئاسة من قبل البابا اسكندر الثامن. ودام على الكرسي ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر واحد عشر يومًا. وفي الثاني عشر من نيسان سنة ١٦٧٠ قضى أجلهُ في دير مار شليطا مقبس في ناحية كسروان وهناك دُفن. وبسبب ان الواغش (الوباء) كان ثقيلًا في تلك السنة، ما صار اجتماع الى النهار الاربعين للمرحوم ففيه التأم رؤساء الكهنة واعيان الناحية في قنوبين وحكموا باقامة البطرك الجديد فوقع الاختيار على المطران اسطفان بن ميخائيل ابن القس موسى الاهدني من عائلة الدويهية فأرسل القس يوسف الحصروني الى رومية. وفي الثامن من آب سنة ١٦٧٢ تسلّم درع الرئاسة ومكاتيب التثبيت من البابا اقليمضوس العاشر(١

واقام هذا البطريرك مدرسةً في دير قنوبين لتعليم اولاد الطائفة المارونية كل العلوم مجانًا واستمرت هذه المدرسة في مدة وجوده. وفي زمانه سنة ١٦٩٥ تأسست جمعية رهبان مار انطونيوس اللبنانيين في دير القديسة موريت مورا في ارض اهدن بموجب قوانين اثبتها هو اوّلًا ثمّ أيدها الكرسي الرسولي المقدّس باثباته لها ثانيًا سنة ١٧٣٢ ثم رقد بالرب في ٣ ايار سنة ١٧٠٤ (٢

---

١) الى هنا سلسلة البطاركة المارونيين التي وضعها البطريرك الدويهي منهيًا اياها بذكر اسمه. اما ما يلي فهو مأخوذ عن تواريخ الطيب الأثر البطريرك بولس مسعد

٢) وقد بسطت الكلام على اعماله ومفاخره في مقدّمة تاريخ الطائفة المارونية ص ١٠ — ٢٧ وفي مقدمة منارة الاقداس

وخلفهُ الاسقف جبرائيل البارزاني وفي السنة المذكورة وردهُ التثبيت من البابا اكليمنضوس الحادي عشر على يد قاصده الاب الياس الكرملي ومات في ٣١ تشرين الاول سنة ١٧٠٥ . وهو الذي أنشأ دير سيدة طاميش جنوبي نهر الكلب سنة ١٦٧٣ واسس رهبانية مار اشعيا للموارنة سنة ١٧٠٠ في دير مار اشعيا الذي كان قد أنشأهُ وهو مطران في ارض يرمّانا من مزارع كسروان بموجب قوانين اثبتها البطريرك اسطفان السابق ذكره ثم ايدها الكرسي الرسولي باثباته لها ثانياً سنة ١٧٤٠

وخلفهُ الاسقف يعقوب عوّاد الحصروني وتثبّت من البابا اكليمنضوس الحادي عشر على يد قاصده الاب فرديندوس الكرملي سنة ١٧٠٦ وقد اوسعه حُسّاده اضطهادات جمة حتى ازلوهُ ظلماً وعدواناً عن بطريركيته سنة ١٧١٠ واقاموا عوضه خلافاً لكل ناموس الاسقف يوسف مبارك الغوسطاوي . ولما عُرضت المسألة الى الكرسي الرسولي وفحص الدعوى حكم بتبرير البطريرك يعقوب وارجاعه الى بطريركيته فرجع اليها سنة ١٧١٣ كما يتأكد ذلك من رسالة البابا اكليمنضوس الحادي عشر المرجهة الى الموارنة في ٣٠ حزيران سنة ١٧١٣ بهذا الشأن

وفي زمانه اي سنة ١٧٠٧ انعم البابا اكليمنضوس الحادي عشر على القس جبرائيل حوّاء الحلبي الماروني (وهو الذي سامهُ البطريرك يعقوب عوّاد اسقفاً على قبرس سنة ١٧٢٣ ومات في رومية سنة ١٧٥٢) من رهبان دير ماري انطونيوس الموارنة اللبنانيين باطوش في رومية على اسم القديسين بطرس وبرشلين فصيّروهُ ديراً ومدرسةً سنة ١٧٢٥ بموجب قوانين اثبتها البابا اكليمنضوس الثاني عشر في ١٤ تموز سنة ١٧٣٢ . ثم بيع سنة ١٧٥٣ بامر البابا بنادكتوس الرابع عشر وشري عرضه مجل آخر في رومية حذاء ماري بطرس في السلاسل فجاءوه ديراً ومدرسةً كالسابق على اسم ماري انطونيوس أبي الرهبان . ثم قضى هذا البطريرك نحبه في ٩ شباط سنة ١٧٣٣

وخلفهُ يوسف ضرغام الخازن الرابع بهذا الاسم وكان مطراناً على غوسطا وقد ترقى الى البطريركية في ٢٤ شباط سنة ١٧٣٣ وتثبّت من البابا اكليمنضوس الثاني عشر سنة ١٧٣٤ على يد قاصده القس عبدالله ابن الحاج عون من عجلتون . وفي زمانه التأم المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ . وفي زمانه ايضاً . . . . . دوّن الاب فرنسيس رئيس الرئيس العام على الرهبان اليسوعيين محتين احداهما بتاريخ ٢٧ شباط سنة ١٧٣٤ والاخرى بتاريخ ١٠ تشرين

الثاني سنة ١٧٣٥ بما يوضح كيفية تسليم الوارنة لرهبانيته تدبير مدرسة عينطورا كسروان ومدرسة زغورتا في زاوية طرابلس وكيفية ترجيعهما الى الموارنة عند الاقتضاء. وقد كان الرهبان اليسوعية اتخذوا السكنى في عينطورا سنة ١٦٥٢ في المحل الذي اعطاهم اياه الشيخ ابو نوفل نادر الخازن وهو دير مار يوسف (١

وسنة ١٦٥٩ تسلّم الشيخ ابو نوفل الخازن قنصلية فرنسة في بيروت بواسطة المطران اسحق الشدراوي ومات سنة ١٦٧٩ . ومثله ابنهُ الشيخ ابو قانصوه فياض الذي توفي سنة ١٦٩١ وخلفهُ فيها ابنهُ الشيخ حسن سنة ١٦٩٧ . ومات ١٧٠٨ . وفيها خلفهُ ابنهُ الشيخ نوفل في هذه القنصلية ومات سنة ١٧٥٣

ثم توفي هذا البطريرك في ١٣ ايار سنة ١٧٤٢ ودفن في كنيسة مار الياس في غوسطا وخلفهُ سمعان عوّاد الخامس بهذا الاسم مطران دمشق الشام في ١٦ اذار سنة ١٧٤٣ مُقاماً من البابا بناذكتوس الرابع عشر الذي ثبّتهُ في ٣ تموز سنة ١٧٤٤ على يد وكيله المسنيور يوسف سمعان السمعاني. ثم قضى نحبه في دير سيدة مشموشة حيث دُفن في ١٢ شباط سنة ١٧٥٦

وخلفهُ طوبيا الخازن مطران قبرس في ٢٨ شباط سنة ١٧٥٦ وهو الاول بهذا الاسم وقد ثبّتهُ البابا بناذكتوس الرابع عشر في ٢٧ اذار سنة ١٧٥٧ على يد قاصده المطران ارسانيوس عبد الاحد الحابي مطران بعلبك. وقضى أجله في ١٩ ايار سنة ١٧٦٦ في عجلتون ودُفن في كنيستها المعروفة بكنيسة السيدة

وخلفهُ يوسف اسطفان مطران بيروت في ٩ حزيران سنة ١٧٦٦ وهو الخامس بهذا الاسم وقد تثبّت من البابا اكليمنضوس الثالث عشر في ٦ نيسان سنة ١٧٦٧ على يد قاصده الاب عبد الاحد انطونيوس دي لوكا من رهبان مار فرنسيس. وفي زمانه سنة ١٧٧٠ اثبت البابا اكليمنضوس الرابع عشر قسة الرهبانية اللبنانية الى حلبيّة وجبيلة او بلدية بحسب الاتفاق الذي كان جرى بين الفريقين في دير حريصا في كسروان سنة ١٧٦٨

---

١) اثبت الاباء اليسوعيون في مجموعتهم التاريخية (Lettres Édifiantes) المطبوعة في باريس سنة ١٧٠٨ خبر سكناهم في هذا المحل واصفين الشيخ ابا نوفل باحسن الاوصاف من حيث الديانة والحمة والذكاء. وقد دونت ذلك في الصفحة ٢٢٣ من تاريخ الطائفة المارونية فليك بالمراجعة

بحضور هذا البطريرك وفرا الياس من بسيطا رئيس اديار القدس وحافظ الاراضي المقدسة عن امر الكرسي الرسولي. وارسل هذا البطريرك الخوري انطون القيالة البيروتي الى باريس لطلب قنصلية فرنسة في بيروت فشفع غندور سعد الخوري صالح وقد حازها الشيخ غندور بواسطته سنة ١٧٨٧ من الملك لويس السادس عشر ... ومات الشيخ غندور متولّا في عكاء من أحمد باشا الجزار سنة ١٧٩١. وفي زمانه ايضاً تحوّل دير مار انطونيوس عين ورقة الكائن في كسروان مدرسة عمومية للطائفة المارونية سنة ١٧٨٩. ثم رقد هذا البطريرك بسلام في ٢٢ نيسان سنة ١٧٩٣ في الدير المعروف بدير مار يوسف الحصن في غوسطا (الذي شُيّدت كنيسته من إحسان الملك لويس الخامس عشر سنة ١٧٦٩) وفيه دُفن (١

وخلفهُ ميخائيل فاضل مطران بيروت في ١٠ ايلول سنة ١٧٩٣ وهو الثاني بهذا الاسم. وقد ارسل الخوري جرجس غانم البيروتي الى رومية ليستحد له التثبيت فلم يبلغها الّا بعد وفاة هذا البطريرك التي كانت في ١٧ ايار سنة ١٧٩٥ في دير مار يوحنا حراش وهناك دُفن. لكن البابا بيوس السادس أدرجه في عدد بطاركة الموارنة الانطاكيين بقوله في الديران المنعقد في ٢٧ حزيران سنة ١٧٩٦ « فاذ لم تسنح لنا حوادث الزمان بان نهبهُ التوطيد والتثبيت وهو حيّ فنهبهُ اياهُ وهو ميت ونزيد اذًا أن يعدّ ويُحصى في سلسلة بطاركة الموارنة ولو اعاقهُ الموت عن قبوله زينة الدرع المقدس »

وخلفهُ فيلبوس الجميّل مطران تبرس في ١٢ حزيران سنة ١٧٩٥ وهو الاول بهذا الاسم وتثبّت من البابا بيوس السادس المذكور في ٣٧ حزيران سنة ١٧٩٦ على يد قاصده القس ارسانيوس القرداحي الراهب الحلبي اللبناني وقبل ان يصله التثبيت عاجلهُ الموت في ١٢ نيسان سنة ١٧٩٦ في دير سيدة بكركي حيث دُفن

وخلفهُ يوسف التيّان مطران دمشق الشام قبلًا والنائب البطريركي في ٢٨ نيسان سنة ١٧٩٦ وهو السادس بهذا الاسم. وقد تثبت من البابا بيوس السادس المذكور في ٢٤

---

١) كان الشيخ غندور محبًّا لتنوير افكار طائفته وتهذيب وتعليم خدّمة الدين منها كما يستفاد من كتاب انفذه الى البطريرك يوسف اسطفان يُلحّ فيه من اجل تحويل دير عين ورقة مدرسة عمومية لتعليم المترشحين للكهنوت ولولا ضيق المقام في هذه النبذة المختصرة لكنا نثبت الرسالة مع جواب البطريرك وجوابه على جواب البطريرك

تموز سنة ١٧٩٧ على يد قاصده القس لويس باسيل الراهب اللبناني (الذي صار فيما بعد مطرانًا على قبرس سنة ١٧٩٨) وتنازل عن البطريركية من تلقاء خاطره حبًا بالعيشة المنفردة وتوفي في دير قنوبين حيث دُفن في ٢٠ شباط سنة ١٨٢٠

ولما قبل الكرسي الرسولي تنازله سنة ١٨٠٩ قام عوضهُ يوحنا الحاج مطران عكا والنائب البطريركي في ٨ حزيران سنة ١٨٠٩ وهو الثاني عشر بهذا الاسم. وعرض قيامهُ على الكرسي الرسولي ملتمسًا التثبيت على يد وكيله القس ارسانيوس قرداحي المذكور. ولما كان البابا بيوس السابع مبارحًا مدينة رومية بسبب الاضطهاد الذي عرض لهُ وهو محتجز في مدينة ساڤونة في بلاد جنوة اثبت انتخابهُ هناك في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٨١٠ مبقيًا الى زمن آخر الاحتفالات المعتادة مع تسليم الدرع المقدس وقد أمر رئيس الجمع المقدس ان يُعرِّفهُ عن ذلك. ولما آب قداسته الى رومية سنة ١٨١٤ أنفذ اليهِ أعمال التثبيت ودرع الرئاسة في ١٩ كانون الاول من هذه السنة على يد وكيله المرقوم. وفي زمانه تحوَّل دير مار يوحنا مارون كفرحي في بلاد البترون الى مدرسة خصوصية لابرشيَّة جبيل والبترون سنة ١٨١٢ ودير مار مارون في كسروان في قرية الرومية مدرسة عمومية للطائفة المارونية سنة ١٨١٧ ثم توفي في ١٢ ايار سنة ١٨٢٣ في دير قنوبين حيث كان قد جعل سكناهُ منذ سنة ١٨١١ ودفن في حائط الكنيسة الشمالي

وخلفهُ يوسف حبيش مطران طرابلس في ٢٥ ايار سنة ١٨٢٣ وهو السابع بهذا الاسم وتثبت في ٣ ايار سنة ١٨٢٤ من البابا لاون الثاني عشر على يد وكيله القس باسيليوس دوروسون من رهبان الارمن الكرمليين التابعين قوانين وفرائض رهبان مار انطونيوس اللبنانيين الموارنة منذ تأسيس رهبانيتهم في اوائل الجيل الثامن عشر الى الآن. وقد سعى في تحويل دير مار عبدا هرهريًا الكائن بين كسروان والفتوح مدرسة عمومية للطائفة المارونية سنة ١٨٣٠ وكذا فعل في دير سركيس وباخوس بقرية ريفون سنة ١٨٣٢. ثم جعل مدرسة الموارنة التي في عينطورا كسروان محلاً للمرسلين اللبنانيين الموارنة سنة ١٨٤٠ وتوفي البطريرك يوسف حبيش في الديمان في ٢٣ أيار سنة ١٨٤٥. ودُفن في ضريح البطاركة يوحنا الحلو في كنيسة دير قنوبين

وخلفهُ يوسف الخازن مطران دمشق في ١٨ آب سنة ١٨٤٥ وهو الثامن بهذا الاسم وتثبت من البابا غريغوريوس السادس عشر في ١٩ كانون الثاني سنة ١٨٤٦ على يد وكيله

المطران نقولا مراد وتقضى أجله في ٣ تشرين الثاني سنة ١٨٥٤ في الديمان ودُفن في الضريح المذكور

وخلفهُ بولس مسعد مطران طرسوس والنائب البطريركي في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٨٥٤ وهو الاول بهذا الاسم وتثبت من البابا بيوس التاسع في ٢٣ اذار سنة ١٨٥٥ على يد وكيله القس امبروسيوس الدرعوني الحلبي اللبناني ..

(اقول) وقد استمرّ على الكرسي ستًّا وثلاثين سنة . وكان من البارعين في الرسوم البيعية ولاسيما في الحق القانوني وفي التاريخ وخاصةً فيما يتعلق منهُ بتواريخ الطوائف الشرقية وقد رقد بالرب في ١٨ نيسان سنة ١٨٩٠ ولهُ من العمر ٨٥ سنة

وفي ٢٩ نيسان من السنة نفسها خلفهُ في الكرسي البطريركي غبطة ابينا السيد السند مار يوحنا بطرس الحاج الكلي الشرف . فكان اول ما اهتم بهِ تجديد مدرستنا الرومانية رغبةً منهُ في ان يذخر لنا بعاصمة العالم الكاثوليكي مقامًا يأوي اليهِ شبابنا التماسًا للعلوم الصحيحة والتهذيب الراهن . ثم جدد الكرسي البطريركي في بكركي على طرز حسن واشترى للطائفة معهدًا في القدس الشريف واتى غير ذلك من الاعمال الخطيرة . نسأل الله ان يطيل في ايامهِ . ويبلغهُ من كل خير غاية مرامه (١

ارتفاع ساحل البحر في بيروت

للاب غدفريد زُمُرُّدي مدرّس الطبيعيّات في كليّة القديس يوسف

لا يُخفى انّ في باطن الارض مارجًا من النار شديد اللظى يقوى في بعض الاوقات على اديم كرتنا الارضيّة فينفجر بغتةً ويرفع بانفجاره البركانيّ سطحها . بيد انّ هذه الطوارئ قليلة نادرة الوقوع . ولكن لارضنا حركات اخر خفيفة تصدر فيها تباعًا ببطء وزمن طويل . وانّما نقف على ذلك بملاحظة ارتفاع الخطّ الساحليّ الحاجز بين البحر والبرّ

---

١) ان الخوري جرجس عكر الحلبي الماروني ترجم سلسلة البطاركة هذه التي نظمها البطريرك اسطفان الدويهي الى اللاتيني وطبعت في باريس سنة ١٧٣٣ وقد نقلها لوكيان في كتابه الشرق المسيحي في معرض كلامه على بطاركة الموارنة